تعليم اللغة العربية إشكالية مستقبل قبل جدلية المناهج وطرق التدريس

إعداد

د.خالد صالح

سوريا

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي
المركز الرئيسي

ملخص:

اللغة العربية لغة القرآن، والدين والعبادة، وبها نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي لغة الشعب العربي الذي يعيش في قلب العالم، الشعب الذي يسكن على أرض تمتد من المحيط الأطلسي غرباً، حتى الخليج العربي شرقاً، وبعد الفتح الإسلامي، انتشر العرب حتى مرو والسند، والهند، وأفغانستان في الشرق، وامتدت دولة الإسلام في عمق القارة الإفريقية، كما وصل المسلمون إلى القارة الأوربية وعاشوا على أجزاء واسعة منها، مثل: إسبانية، والبرتغال، وجنوب فرنسا، وصقلية.

فالحضور العربي الإسلامي في عدد كبير من دول العالم، يدعونا تمكين اللغة العربية لتكون لغة المستقبل للشباب العربي والمسلم، وكذلك يدعونا لتحضير المناهج التعليمية، واتباع أحسن طرق التعليم المبتكرة، وإعداد الكوادر المؤهلة كانعكاس لهذا الحضور الإسلامي في مختلف بقاع العالم، لا سيما بعد الهجرات الكثيفة إلى أوربة وأمريكا، فعدد المعنيين بتعلُّم اللغة العربية في أوربة وأمريكا وكندا بلغ الملايين من المحتاجين إلى تعلمها، وبناء على ما تقدم فإنَّ مناهج تعليم اللغة العربية تأخذ مسارين.

- مناهج تعليم اللغة العربية لأبناء العروبة
- مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

وإنَّ تعليم اللغة العربية هدف سامي، وواجب على جميع المختصين والمهتمين بالنهوض باللغة العربية وتحقيق وجودها، ودورها البارز في مجالات الحياة المتعددة، والسعي لنشرها على مستوى الجغرافية العالمية.

وفي هذا المقال سوف أتحدث عن تجربتي في تعليم اللغة العربية، في العالم العربي وعن تعليمها خارج حدود الوطن العربي، فنحن أمام فئتين من المتعلمين عرب ينطقون باللغة العربية وأجانب ناطقين بغيرها، ويناقش الباحث في هذا المقال المطالب التالية:

-خلق الارتباط القوي بين درس اللغة العربية والطالب.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- مراعاة الفئة العمرية التي تتلقى درس اللغة العربية
- إتاحة الزمن الكافي للدرس التطبيقي
- إعداد المنهاج الدراسي الجيد
- نصائح مفيدة لمتعلم اللغة العربية الناطق باللغة العربية
- نصائح مفيدة لمتعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها

كلمات مفتاحية: تعليم اللغة العربية - تجربة التعليم - مستقبل- مناهج جيدة - الدَّرس التطبيقي

Abstract:

The Arabic language is the language of the Qur›an, religion and worship, and through it the revelation was revealed to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, and it is the language of the Arab people who live in the heart of the world, the people who live on a land that extends from the Atlantic Ocean in the west to the Arabian Gulf in the east, and after the Islamic conquest, the Arabs spread Even Meru, Sindh, India and Afghanistan in the east, and the state of Islam extended deep into the African continent, and Muslims reached the European continent and lived on large parts of it, such as Spain, Portugal, northern France, and Sicily.

The Arab and Islamic presence in a number of countries around the world calls us to empower the Arabic language to be the language of the future of Arab and Muslim youth, and also calls us to prepare educational curricula follow the best innovative teaching methods, and prepare qualified cadres as a reflection of this Islamic presence in various parts of the world, especially after the massive migrations to Europe and

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

America. The number of those concerned with learning Arabic in Europe alone has reached Thirty million people since 2015. According to many studies and statistics, the Arabic tongue is currently in a global ranking, ranging between the fourth or fifth, Based on the above, Arabic teaching curricula have two paths.

- Curricula for teaching Arabic to Arab children
- Curricula for teaching Arabic to non-native Speake

Teaching the Arabic language is a lofty goal and a duty for all specialists and those interested in promoting the Arabic language, realizing its presence and its prominent role in the various fields of life, and striving to spread it on the global geographic level

In this article, I will talk about the experience of teaching the Arabic language in the Arab world and its elevation outside the borders of the Arab world

- Creating a strong link between the Arabic language lesson and the student
- Taking into account the age group receiving the Arabic language lesson
- Allow sufficient time for the practical lesson
- Good curriculum preparation
- Useful tips for the Arabic-speaking learner
- Useful tips for learners of Arabic from non-native speakers

Keywords: Teaching the Arabic language - teaching experience - good curricula - tips - practical lesson.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مقدمة

اللغة العربية لغة العلم والحضارة، لغة عالمية، حملت الثقافة والفكر إلى شعوب العالم أجمع، وقد أصاب الدكتور أحمد مرادي حيث أضاء هذا الجانب في انتشار اللغة العربية باعتبارها لغة وطنية مستخدمة في كل دول الوطن العربي وقد أصبحت العربية معتمدة كإحدى لغات منظمة الأمم المتحدة الرسمية الست في سنة ١٩٧٣م، وهي لغة رسمية أيضاً في المنظمات العالمية مثل الجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي والإتحاد الإفريقي [١].

تعليم اللغة العربية في عصرنا الراهن يواجه تحديات كثيرة، منها ما يخص المعلم ومنها ما يتعلق بجذب اهتمام الطالب والقدرة على الوصول إلى الهدف المنشود ومنها ما يخص التجربة والمناهج، ولأهمية اللغة العربية وتشعب المذاهب والنظريات حول جودة تعليمها، وتحديد أجدى الطرق وأحسنها، وأيها يُوصِل إلى النتيجة المرجوة، لا بدَّ من تسليط الضوء على الحافز لدى الطلبة الذي سيحكم بدوره على جدوى كل العناصر السالفة الذكر. فتجارب المعلمين في مهنة التدريس يجب أن تدون وتقدم إلى المؤسسات التعليمية، وبدورها تقوم المؤسسات التعليمية باستخلاص الصعوبات وطرق حلها، وتجريبها ورصد النتائج، واختيار المناهج المفيدة وتقويمها، والعناية بالمناهج وحده لا يكفي، بل لابدَّ من تكثيف الجهود للإحاطة بكل جوانب العملية التعليمية، النفسية وما يتعلق بحالة الطلاب وأعمارهم والمراحل التي هم فيها، وأسلوب الدرس، والمناهج، وتقديم النصائح، والإرشادات.

مشكلة البحث:

يقوم هذا البحث على مشكلة حيرت معلمي اللغة العربية والمؤسسات المعنية بتعليم اللغة العربية ونشرها، وهي الرقي

١- ينظر مرادي، أحمد، اللغة العربية والحضارة الإسلامية العالمية، (ص٨/)، مؤتمر دور تعزيز اللغة العربية في الحضارة والتربية: بين الواقع والمأمول، جامعة باجاران، إندونيسيا، ٢٠١٩م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

بتعليم اللغة العربية ونشرها، وفي أية ناحية تجد العربية دورها الريادي عالميا.

أسئلة البحث:

هل التوسع في انتشار اللغة العربية إشكالية مستقبل أو مناهج وطرق تدريس؟
كيف نخلق الارتباط القوي بين درس اللغة العربية والطالب؟
ما المعايير التي يجب توفيرها لعملية تعليم العربية، وما التقنيات المطلوبة؟

أهداف البحث:

تتجلى أهميته في إيجاد حلول للمشكلة التي أثارها الباحث، والإجابة على أسئلة البحث ووضع بعض التوصيات التي يتوخى الباحث منها الفائدة.

أهمية البحث:

يأمل الباحث في تمكين اللغة العربية استكمالًا لتحقيق الهوية العربية وتطويرها وتوسيع انتشار اللغة العربية، المحافظة عليها؛ فقدم هذه الورقة البحثية لتكون لبنة في بناء صرح اللغة العربية.

منهج البحث:

منهج هذا البحث منهج وصفي، والمصادر التي احتاجها الباحث، هي الكتب والمقالات، التي تتحدث عن تعليم اللغة العربية ومناهجها، وطرق تدريسها، ودورها وأثرها وعلاقتها بالحضارة العالمية والإسلامية.
وسيوضح الباحث في هذا المقال كل عنصر من هذه العناصر، بما يراه مفيداً في هذا المجال، مراعياً ما مرَّ به في مسيرته المهنية في مجال تدريس اللغة العربية للعرب والأجانب.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الدراسات السابقة:

- دراسة محمود السيد: التمكين للغة العربية آفاق وحلول، وقد أصدرتها مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد: ٨٣، الجزء: ٢، عام ٢٠٠٨م. عرض فيها أهمية اللغة العربية ثم أورد مجموعة من الأقوال للقادة حول العالم عن دور لغاتهم القومية في ثباتهم وانتصاراتهم. وتحدث عن سلبيات العولمة الثقافية والتحديات التي تواجه اللغة العربية. وأوصى بجملة من الإجراءات العاجلة التي ألقاها على عاتق عدد من الوزارات الحكومية في العالم العربي. وهي تحتوي على قدر من التشابه مع هذا البحث في بعض مضامينها.

وأما غير هذه الدراسة من الدراسات حول تمكين العربية، فقد كانت تعنى بالمحافظة على اللغة العربية، وصمودها أمام التحديات الداخلية والخارجية، ولم تعن بتمدد اللغة العربية وتوسيع انتشارها. أما هذه البحث الذي بين أيدينا حاول فيه الباحث أن يدفع باللغة العربية لتكون رائدة في مستقبل العالم أجمع؛ ليبادر بدراستها العرب وغيرهم من الأمم عندما يكون ذلك مطلب حضاري.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المطلب الأول:

خلق الارتباط القوي بين درس اللغة العربية ومستقبل الحضارة العالمية:

اللغة مكون أساسي من مكونات الهوية، ومعلم بارز من معالم الشخصية الإنسانية، واللغة العربية أُمُّ اللغات، وتعلمها من أفضل الأعمال، كما أنَّ تعلم قواعدها يعزز الثقة لدى المتكلم، والكاتب بالقدرة على التعبير اللغوي، وتحسين جودة الكتابة، فقد حرص أجدادنا على تعلمها وتعليمها والعناية بها، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة» [٢] وروي عن المحدث المشهور شعبة بن الحجاج قوله: من طلب الحديث ولم يبصر العربية، فمثله مثل رجل عليه برنس وليس له رأس.

واللغة العربية المجيدة هي لغة نبي الله إسماعيل عليه الصلاة والسلام، فقد فتق لسانه بالعربية المتينة منذ أن كان ابن أربعة عشر سنة [٣] ومع مرور الزمن ضعفت هذه اللغة إلى أن جاء عهد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؛ فتم إحياء هذه اللغة وعلا شأنها، فقد سأل أحد الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا، قال: كانت لغة إسماعيل عليه السلام قد درست فجاء جبريل عليه السلام فحَفَّظَنيها فحفظتها» [٤] ، مما تقدم من كلام أسلافنا العلماء يتضح للقارئ الكريم أهمية اللغة العربية، وأثرها في شخصية الإنسان، فضلًا عن أهميتها في فهم القرآن الكريم والشرع الإسلامي.

ومن أكثر الخطوات العملية فائدة في تمكين اللغة العربية، الحث على تعريب الحياة العربية، ومن الخطوات المهمة التي رأى فيها الباحث مدعاة لاهتمام الشباب باللغة العربية في مختلف دول العالم، قيام بعض الدول بكتابة جميع بيانات جواز السفر باللغة

٢- أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، أخبار في النحو، (ص٤٠)، تح: محمد أحمد الدالي، ط.١، الجفَّان والجابي للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣م.
٣- ينظر السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، (١/ص٣٤)، ط.٣، مكتبة دار التراث، القاهرة، د.ت.
٤- السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، (١/ص٣٥).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

العربية فقط، مما أدى إلى قيام ألمانية بتعليم العربية لحاجة مطار زيوريخ إلى مترجمين لقراءة الجوازات [٥].

فالواقع المعاشي لدى العرب بحاجة للغة العربية أكثر من الصف والقاعة الدرسيَّة، فالمضي قدماً في تعريب التعليم وعلى وجه الخصوص في قسم الطب، فتعريبه وتعريب التقارير الطبية والوصفات الدوائية، وتعريب المعاملات المصرفية والمالية، وكثير من الأنشطة التجارية، كل هذه الخطوات ستحد من زهد الطالب العربي في تعليم اللغة العربية -لغته الأم- ولدى الحوار مع الطلاب تبين أنَّ أكثر الأسباب التي تجعل الطالب يقبل على دراسة اللغة الأجنبية، هو شعوره بأنَّ مستقبله مرتبط بلغة الأجنبية، أما اللغة العربية هي لغة التراث والدراسات الدينية لا أكثر. كما كثرت البحوث عن تعليم اللغة العربية التي تربط تدريس اللغة العربية بحاجات روحية كفهم القرآن الكريم، والسنة النبوية، وتحقيق التواصل بين المسلمين [٦]، لكن الباحث رأى أنَّ هذه الأهداف مهمة، لكنها لم تعد محرض بالقدر الكافي لإغراء الدارسين بالإقبال على دراسة العربية.

وفي دراسة أجريت حول تعليم اللغة العربية في الجامعات الكويتية، أفادت بأن الدارسين يعزفون عن دراسة اللغة العربية لعدم اهتمام المجتمع باللغة العربية؛ لأنها لا توفر لهم مستقبل جيد [٧].

ويقول الثّعالبي -رحمه الله- في مقدمة كتابه فقه اللغة وسرُّ العربية: «إنّ مَن أحَبَّ اللّهَ؛ أحبَّ رسولهُ، ومن أحبَّ النّبي؛ أحَبَّ العَربَ، ومَن أحبَّ العربَ؛ أحبَّ اللُّغة العربيّةَ التي بها نزلَ أفضلَ الكُتبِ على أفضلِ العجمِ والعربِ، ومَن أحبَّ العربيّةَ عُنيَ بها وثابرَ عليها، وصرفَ هِمَّتهُ إليها ومن هداه الله للإسلام وشرح صدره للإيمان وآتاهُ حُسْنَ سَريرةٍ فيه، اعتقد أنَّ محمداً خير الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، والاقبال على تفهمها من الديانة؛ إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين

٥- ينظر الناقة، محمود كامل، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى/أسسه، مداخله، طرق تدريسه، (ص١٥)، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية (٩)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥م.
٦- الحاج عبد الله، محمد بخير، إشكاليات نظرية وتطبيقية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (ص٦٤)، مجلة الإسلام في آسيا، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، المجلد: ٦، العدد: ١، ٢٠٠٩م.
٧- بن عمر، كنزة، الخلوفي فاطمة، تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، (١/ص١٤)، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، الرباط، ٢٠٠٢م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وسبب إصلاح المعاش والمعاد» [٨] .

ويقول ابن تيمية: «والعرب هم أفهم من غيرهم، وأحفظ وأقدر على البيان والعبارة، ولسانهم أتمُّ الألسنة، بياناً وتمييزاً للمعاني، جمعاً وفرقاً، يجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل، إذا شاء المتكلم الجمع، ثمَّ يميز بين كل شيئين مشتبهين بلفظ آخر مميز مختصر» [٩]

وإنَّ تعلم العربية يقوي الانتماء الثقافي، وفهم الأدب العربي، ولفت انتباه الطلاب إلى سر جمال التعبير باستخدام اللغة العربية، ومن أكثر الأسباب التي كان الباحث يطرحها بين الطلاب كسبب لتميز اللغة العربية على الأسباب الخارجة عن اللغة من دراسات صرفية وصوتية، هو خلود اللغة العربية، فقد كان أجدى الأسباب في عملية جذب اهتمام الطلاب إلى اللغة العربية، لا سيما وقد كثرت الدراسات والأبحاث التي تشير إلى تغيُّر اللغات الأخرى تغيرات جذرية، بل انقرض بعضها، أو تهدد بعضها الآخر بالانقراض.

وللشاعر حليم دموس قصيدة طويلة في حبِّ اللغة العربية، وهي من الأبيات التي يجدر بمعلمي اللغة العربية أن يعلموها للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي، حتى يَشبَّ الفتيان على الشعور بعظمة اللغة العربية، ويتباهى بهذا المجد والسمو الذي منحه الله له، ويشعر بالاعتزاز لانتمائه إلى هذه اللغة المجيدة، وقد اخترت منها هذه الأبيات، يقو الشاعر حليم دموس: [١٠]

لا تلمني في هواها ... أنا لا أهوى سواها
ما لقومي ضيَّعوها ... فدهاها ما دهاها
لست وحدي أفتديها ... كلنا اليوم فداها
نزلت في كل نفس ... وتمشّت في دماها
فبِها الأم تغنّت ... وبها الوالد فاها
وبها الفن تجلى ... وبها العلمُ تباهى
كلما مرّ زمان ... زادها مدحا وجاها

٨- الثعالبي، أبو منصور، فقه اللغة وسر العربية، (ص٢٩)، تح: ياسين الأيوني، ط.٣، المكتبة العصرية، لبنان، عام ٢٠٠٠م.
٩- ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، (١/ص٤٤٧)، تح: ناصر بن عبد الكريم العقل، دار إشبيلية، ط.٢، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٨م.
١٠- ينظر حليم دموس، المثالب والمثاني، (١/ ص. ٣٦- ٣٧- ٣٨)، د.ط، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٢٦م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

لغة الأجداد هذي رفع الله لواها
فأعيدوا يا بنيها نهضة تحيي رجاها
أتراها تستعيد الـ ـمجد يوماً أتراها
لم يمت شعب تفانى في هواها واصطفاها

الطفل عندما يسمع هذه الأبيات يحب لغته، ومن أحب الشيء أحب الاستزادة منه، وحرص على اكتسابه. لا سيما أن بعض الاستطلاعات تشير إلى أن عدد الناطقين بالعربية وصل عددهم داخل الوطن العربي وخارجه إلى ٧٠٠ مليون نسمة مع بداية القرن الحادي والعشرين [١١]. كما وصف دور اللغة العربية الفرنسي جالك بيرك بأنها من أقوى الأسلحة التي جابهت الاستعمار الفرنسي وحافظت على الهوية العربية في بلاد المغرب العربي [١٢].

المطلب الثاني
إعداد المنهاج الدراسي المواكب للحاجات المستقبلية

المنهاج هو الطريق الذي يسلكه كل من يطلب حاجة ما، وهذا الطريق هو الذي سيوصله إلى غايته، فالطريق الصحيح هو الذي يوصل السالك إلى الهدف المقصود، والمنهج الصحيح هو الذي ينظم العمل، وتعليم اللغة العربية وتّعلمها، هو الهدف الأجدر بالعناية والاهتمام بمنهجية وطرق تدريسها، وعلى الرغم من اختلاف طرق تدريس اللغة العربية في المؤسسات التعليمية، فإنه يمكن تصنيف تلك الطرق إلى قسمين كبيرين هما: الطريقة التقليدية التي تستخدمها المعاهد والمدارس التقليدية وهو الأعم والأكثر شيوعاً، والطريقة الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية

١١- ينظر القوصي، محمد عبد الشافي، عبقرية اللغة العربية، (ص٥٣)، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، الرباط، ٢٠١٦م.
١٢- ينظر الشميري، حكيم إبراهيم عبد الجبار، إسهامات اللغة العربية في إثراء الفقه الإسلامي ودورها الميمون في تيسير الأحكام التكليفية، (ص٨٣)، مجلة منيسوتا الدولية للدراسات الأكاديمية، المجلد: ١، العدد: ٢، ٢٠٢٣م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الحديثة وهو الأقل، فلم تتناسب المناهج الدراسية للغة العربية، مع ظروف العصر الحالي، ولم تعد قادرة على إخراج قارئ مثالي ومحب للغة اللغة العربية، كما كانت في السابق. وفي كلتا الطريقتين يرى الباحث أن طريقة التدريس التي تلبي الحاجة المستقبلية للطالب هي أكثر إسهاما في تطوير تعليم اللغة وزيادة انتشارها. كما أنَّ دراسة تقنيات التعليم الحديثة باللغة العربية في المؤسسات التعليمية العربية أدعى لفهمها واستيعابها والإبداع بها، حيث استنبطت هذه التوصية من استبانة أجريت مع طلبة وأعضاء الهيئة التدريسية بإحدى جامعات البلدان العربية [١٣].

وقد عدَّ باحثون أنَّ الخطاب التربوي العربي المعاصر، لم يزل حتى الآن خطاباً داخلياً، لم يصل للمستوى العالمي [١٤] وحول مسألة المناهج وإعدادها وتقويمها كتب الدكتور عزالدين مصطفى يقول: «يكون تطوير المنهج الدراسي من خلال تحليل الاحتياجات المستخرجة من العناصر المختلفة، من المدرسين، والخريجين، وطلاب الجامعة. يقدم آراءهم حول وضع المنهج الدراسي الحالي، وخاصة مزاياه وعيوبه. وهذه هي السياسة التي تقدر الطلاب لأنها أول فرصة لمشاركتهم لإبداء آرائهم. وإن هذه السياسة تعطي الدوافع الكبيرة للطلاب لطرح الأسئلة والمناقشة، وإعطاء المعلومات حول مشاكل الطلاب في التعلم، بما في ذلك الظروف الموضوعية للعملية التعليمة للكلية أو للمدرسين. وهذا مهم جدا، لأنهم-الطلاب- الأهداف الرئيسية للمنهج، واقتراحاتهم مهمة جدا لإجراء الدراسة والتأمل من أجل تحسين نوعية التعليم» [١٥]. ومن رأي عز الدين مصطفى يبصر الباحث أهمية أن يرى الشباب العربي والمسلم في هذه اللغة مستقبله، وذلك عندما تكون شاملة لجوانب حياته المهنية.

وكذلك زرع الثقة بقاموس اللغة العربية لدى الطالب، لتتسع مدارك

١٣- ينظر الحاج عيسى، مصباح، أثر استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال تعليمية في تعليم تقنيات التعليم في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، (ص٣٠)، مجلة جامعة دمشق، المجلد: ٢٢، العدد: ٢، ٢٠٠٦م.

١٤- ينظر العدوان، ركان عيسى أحمد، ملامح الخطاب التربوي في العالم العربي ورؤية مقترحة للحد من مشكلاته، (ص٢١)، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث ج١ يوليو ٢٠٢٤.

١٥- ينظر مصطفى، عزالدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، (ص٣٤٠)، جورنال بنديديكان إسلام UIN، المجلد: ٧، العدد: ٢، ٢٠١٢م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وأفق القراء والمتعلمين. ومن المهم أن تسعى مجامع اللغة العربية إلى وضع أسماء عربية للأدوات الجديدة وأن تبادر لوضع المصطلحات العربية فيما يخص العلوم المبتكرة في عصرنا الراهن كما كان يفعل العرب القدماء حيث كانوا يضعون الأسماء لكل ما يحتاجونه ويستخدمونه من أدوات وآلات، حتى غدت معاجم اللغة العربية أوسع معاجم اللغات في العالم. لذلك تتجلى أهمية المواصفات المعرفية للكتاب المدرسي في كونه مقرراً ليكسب المتعلم المهارات اللازمة وتنمي كفاياته اللغوية، وبناء معارفه الضرورية، وقدرته على الاندماج في الحياة العملية [١٦].

ويجب دمج التقنيات الحديثة مع اللغة العربية، كما حدث مع نظائرها، حيث إن التكنولوجية والانفتاح العلمي لم يسمح للغة العربية بإمكانية الانتشار كما فعل مع اللغات الأخرى، فلو كان قد حدث ذلك لكانت اللغة العربية هي الصقر المنتصر على ثائر اللغات، فهي لديها تاريخ، وحضارة، وحاضر ومستقبل.

وأما عن عدم جدوى طرق التعليم في اللغة العربية المنتهجة قديماً، والتي لم تعد ذات مردود علمي مع هذا الجيل، ينبغي علينا في هذا الموقف أن نضع المناهج التي تناسب قدرة هذا الجيل وتكوينه الثقافي، وبالنسبة إلى صعوبة القواعد النحوية، واستغلاقها على الطلاب، فيمكن تذليل هذه الصعوبات، وهنا تبرز خبرة المعلم واقتداره على توصيل المعلومة بأسهل طريقة وأجمل أسلوب، وكذلك التوظيف المثالي لقواعد اللغة العربية، فأكثر عقد الطلبة مع القواعد النحوية التي ينظرون إليها على أنها قيد وثقل في الكلام، والحقيقة التي يجب شرحها في المناهج أن القواعد هي سعة في التعبير وليست قيد حيث أعطت للغة العربية نسقاً حراً، وذلك بفضل العلامة الإعرابية التي سمحت بالتقديم والتأخير، ووضوح القصد مع وجود الحذف في الجملة العربية. وجعل مناهج التعليم تواكب النظرة الحديثة للتعليم، كما يجب تطوير النماذج التي يدرسها الطلاب ومعالجة العوائق

١٦- ينظر ابن الحاج، محمد، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، (ص٨)، دوريات دفاتر التربية والتكوين، العدد: ٣، إنجاز وطبع مكتبة المدارس، الدار البيضاء، ٢٠١٠م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

والصعوبات وتذليلها. وقد وصف عامر بن شراحيل الشعبي بقوله: «النحو في الكلام كالملح في الطعام» [١٧].

المطلب الثالث

مراعاة الفئة العمرية التي تتلقى درس اللغة العربية

إن وظيفة المعلم لا تقتصر فقط على سرد المعلومات، بل على مدى وعي الطالب بالمادة الدراسية وأهميتها، وفهم سبب تعلمها، كما يجب فهم نفسية الطالب، وما يدور في ذهنه ومخيلته. واستخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية، وجعل التعليم أيسر وأسهل بما يتناسب مع نظرة الأطفال والشباب حديثاً. وإذا قسمنا الطلاب إلى فئات، فهم: طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية والمرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، فيترتب على المعلم أن يتعامل مع كل فئة من هذه الأربع بما يحقق الهدف.

فالطفل في المرحلة الابتدائية والإعدادية لوحة سيرسم المعلم عليها فنونه، ويجملها وينمقها، فتلميذه هو الذي سيخلد ذكره بعد موته، فالطفل والتلميذ هو امتداده وذكره، فتعلم المعلم لعلم النفس التربوي في هذه المرحلة مهم جداً، فهو رخصته في التعليم، وأهميته كأهمية رخصة القيادة لقيادة السيارة. ومن أهم الأساليب في هذه المرحلة هو أن يخلق المعلم طريقة تفاعلية تجعل الطلاب أكثر قدرة على فهم قواعد اللغة وأساسياتها، وأكثر تشجيعا على تطبيق هذه القواعد في كتاباتهم ونطقهم. وبعد انتشار تجربة التعليم الرقمي، لاحظ الباحث أنَّ له إيجابيات وسلبيات، بحيث اتسع الحديث عن طريقة التعليم، ونُسي الحديث عن الحافز، كما تلاشى الحديث عن المحتوى التعليمي بعض الشيء، فرأى أن الحدَّ من التعليم الرقمي في المرحلة الابتدائية والإعدادية ضرورة ملحة.

وأما في المرحلة الثانوية التي هي بين الابتدائية والجامعية، في

١٧- القوصي، محمد عبد الشافي، عبقرية اللغة العربية، (ص٨٧)، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، الرباط، ٢٠١٦م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

هذه المرحلة بمكن للمعلم أن يقدم للطالب مادة علمية متوسطة المستوى، وسيخرج الطالب من هذه المرحلة وهو ملمٌ بأساسيات اللغة وجاهز لدخول المرحلة الجامعية، وهي مرحلة التخصص، ومرحلة استكمال ملكته اللغوية، وإنضاج مهارته.

وفي المرحلة الجامعية ينبغي على المعلم أن يحض الطلبة على البحث، وبذل المزيد من الجهد، ومما يقع فيه المعلمون من الأخطاء هو الاستخفاف بطلابه، ورميهم بالقصور، فعندما يأتيه أحد الطلاب المتحمسين يحدثه عن قراءته في أحد الكتب المتقدمة جداً في المستوى، فينهاه عن ذلك، ويسخر من قدرته، أو عندما يسأل سؤالًا يجيبه بأنَّ هذا أكبر من مستوى عقله، وقد سُمع من بعضهم من يقول للسائل: ينبغي أن يُضَنَّ بالعلم على غير أهله، فكل هذه الأساليب تحبط الطالب، وتجعل بينه وبين اللغة العربية هوة عميقة، ويؤدي إلى فشل العملية التربوية والتعليمية.

المطلب الرابع
إتاحة الزمن الكافي للدرس التطبيقي

اللغة هي خاصية إنسانية نستخدمها في الحياة كل يوم؛ لأنها وسيلة التواصل بين البشر، وبما أنَّ لغتنا العربية تمتاز عن غيرها من اللغات ببلاغتها وفصاحتها، احتاج الحفاظ عليها قدرة ذهنية أعلى مما يحتاجه غيرها من اللغات الأجنبية، فمر الشعب العربي بتجربة سيئة في هذا المجال واستثقلوا المحافظة عليها كما هي، فنشأت اللهجات واللغة العامية، ومع نشأة اللغة العامية ازداد عبء معلم اللغة العربية، فهو يعلم التلاميذ اللغة التي لا يستخدمونها في حياتهم اليومية.

ويرى الدكتور يوكي في جامعة دار السلام في إندونيسيا: إن مدرس اللغة العربية يحتاج إلى بعض الأنماط من التدريبات المشوقات والجيدات في تعليمها. فالمباحث الأساسية في التدريبات اللغوية في تعليم اللغة العربية، وصيغ التدريبات المشوقات وأنواعها، على صورة الأنماط التدريبة الشاملة على ضوء مهارة الكتابة، وقد وضع

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ثمانية عشر نموذجاً من التدريبات تشتمل على فكرتين فكرة ابتكارية، وفكرة إبداعية في الإجابة عن الأسئلة [١٨].

وعند عبد الرب بن نواب الدين، أن التدريب يأخذ منحى التعويد، وحذق الفكرة، والتمرين، بحيث يتأهل المتدرب ويتعرف على ما هو بصدد اكتسابه؛ ليكون فيما يتدرب فيه حاذقا، متقنا، متمرسا خبيرا، بحيث يعرف دقائق صناعته وأسرارها، ويعرف مع ذلك كيف يستفيد من ملكاته وقدراته بدقة وإحكام [١٩].

ومن الفوائد التي يقف عليها المعلم من التطبيق والتدريبات، التأكد من فهم الطلاب للدرس وتصحيح أخطائهم إن وجدت، ومعرفة الفروق الفردية بين طلابه، وتكليف الطلاب بحل بعض الواجبات داخل القاعة الدرسية، فقد أثبتت الأنشطة الصفيَّة فعاليتها في تدارك حالة التقصير عند الطلاب، وإحساس الطلاب بالمتابعة والالتزام بالدرس. ويمكن أن يُعدَّ من التمارين والتطبيقات تكم المعلمين باللغة العربية الفصحى في جميع دروسهم، وبهذا أوصى محمود السيد في ختام بحثه الذي قدمه عن تمكين اللغة العربية [٢٠].

المطلب الخامس

خطوات مفيدة لمتعلم اللغة العربية الناطق باللغة ا لعر بية

الطالب العربي الذي يتعلم درس اللغة العربية في المدرسة العربية، يقف أمام اثنين من التحديات، أولهما: أنه يعيش في عصر يتكلم فيه العرب باللهجات العامية، وهذا يشكل امامه أول الصعوبات، والثاني: أنه بقف أمام لغة ذات بلاغة مرتفعة، ولكي يتجاوز هذين الأمرين أنصحه باتباع هذه الخطوات:

١٨- ينظر يوكي سوريا دارما، التدريبات اللغوية المشوقات في تعليم اللغة العربية على ضوء مهارة الكتابة، (ص ٥٧ – ٦٦)، جامعة دار السلام كونتور فونوروكو – إندونيسيا، ٢٠١٦م.

١٩- ينظر عبد الرب بن نواب الدين، تدريب الدعاة على الأساليب البيانية، (ص٧)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١٢٨ - السنة - ٣٧ – ١٤٢٥هـ.

٢٠- السيد، محمود، التمكين للغة العربية آفاق وحلول، (ص٣٢٥)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد: ٨٣، الجزء: ٢، ٢٠٠٨م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- تعلم الأساسيات الأولية والقواعد البسيطة، من مناهج المدرسة، والتركيز على تحصيل الدرجات الجيدة.
- استغلال أوقات الفراغ للتدوين على ورقة أسماء الدروس الأساسية في النحو ولنأخذ مثلا عشرين درسا هم عماد النحو، ونركز على هذه الدروس دون الالتفات الى سواها، ثم نكرر هذه العملية مرة ثانية مع مادة الصرف، ثم مع مادة البلاغة، ومدرس هذه الدروس من الكتب التي تقدن الشرح بطريقة مبسطة وسهلة، مثل الكتب التي أُلفت في العصر الحديث، والابتعاد في هذه المرحلة عن الكتب الأمهات، فإذا فعل الطالب ذلك فقد أمسك بأهم أطراف اللغة العربية، وأهل نفسه للإبحار في عمق اللغة العربية أكثر فأكثر.
- اختيار ثلاثة من الكتب الأمَّهات في النحو وكتاب في الصرف وكتاب في البلاغة، وقراءة هذه الكتب قراءة متأنية، وحفظ ما ينبغي حفظه وفهم ما ينبغي فهمه، والتركيز على حفظ شواهد اللغة العربية، في النحو والصرف والبلاغة،
- اكتساب الثقافة اللغوية الأدبية، لما لها دور في تعزيز التمسك باللغة العربية ودوها في الحياة العامة والعمل، وكذلك في الحركة الثقافية العالمية.
- طرح كل فكر سلبي حول اللغة العربية ورفضه والتحذير منه، ومن هذه الأفكار، الاعتقاد بأنَّ اللغة العربية لا تناسب هذا العصر لأنها ليست لغة العلم والعمل، كما نرى بعض الدارسين يبدي امتعاضه من تعريب التعليم في كلية الطب، فقد رأى أن يبقى التعلم فيها باللغة الإنجليزية، باعتبارها لغة عالمية تناس العلم والعمل، وهذا ادعاء باطل، لملذا لا تكون اللغة العربية لغة العمل؟ فالطالب يدرس الطب في بلد عربي ويدرسه أستاذ عربي ويعيش على الأرض العربية وسيعمل في مستشفى عربي وسيكتب وصفة الدواء لصيدلي عربي، فلا ينبغي أن يدرس طالب الطب باللغة الإنجليزية، بل إنني أدعو إلى تعريب وصفة الدواء أيضاً، لاسيَّما أنَّ معامل الأدوية انتشرت بكثرة في كل بلد عربي.

إنَّ المتعقد الفاسد يؤدي إلى سلوك فاسد، وبسبب هذه المعتقدات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

توجه الشباب وهم في سن مبكر إلى دراسة اللغة الإنجليزية، وهجروا اللغة العربية ونظروا إليها على أنها لغة التراث والعلم الشرعي والعبادة والخطابة في المساجد لا غير.

يجب على معلمي اللغة العربية نشر الوعي بين أبناء هذا الجيل، والتنبيه على خطورة إهمال اللغة العربية، أو وضعها في الصف الثاني خلف اللغة الأجنبية.

المطلب السادس

خطوات مفيدة لمتعلم اللغة العربية من الناطقين بغير ها

تعلم الأجنبي للغة العربية أمر يمكن وصفه بالسهل الممتنع، فهو بحاجة إلى رويَّةٍ وتدبر، وهو تحصيل يجب أن يمر بمراحل أكثر من المراحل التي يمر بها متعلم العربية من قيل أحد أفراد الأمة العربية، ويحتاج المتعلم إلى إنضاج المرحلة السابقة من أجل أن يعبر إلى المرحلة اللاحقة. وإذا تحدثنا عن تعليم العربية للناطقين بغيرها فإننا نتحدث عن واقع بأمس الحاجة لتمكين اللغة العربية من قبل المؤسسات والحكومات إذ إنَّ بعض الباحثين العرب اعتبر هذه المهمة أصبحت حقا أساسيا من حقوق الإنسان يقره المجتمع الدولي، وعلى المستوى القومي واجبا من واجبات المؤسسات الحكومية ووظيفة أساسية من وظائفها العامة [٢١].

وأما ما يتعلق بالمعلم عليه أن يعلم أنَّ مهنة تعليم اللغة العربية للأجانب أمر دقيق وخطير، ينبغي أن تعدَّ له كوادره المؤهلة والمختصة، فقد أفصحت التقارير المقدمة عن تعليم اللغة العربية في أوروبا عن قصور كبير، فقد قدم الدكتور بشير العبيدي وآخرين تقريراً عن هذه التجربة قالوا فيها: «إنَّ أبرز ما يتعلق بشريحة المعلمين العاملين في المراكز والجمعيات المعنية بتعليم اللغة العربية، أنها

٢١- ينظر عبيد، حنان صبحي عبد الله، التميمي، تقي الدين عبد الباسط، علي، بديعة سليمان، السيلاني، عبده نصر، التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والإستراتيجيات المقترحة، (ص٢١)، مجلة منيسوتا الدولية للدراسات الأكاديمية، المجلد: ٢، العدد: ٦، ٢٠٢٤م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تنقصها الخبرات، رغم التطورات الإيجابية التي بدأنا نلامسها عبر احتكاكنا بالمعلمين أثناء الدورات التدريبية. كما يتأكد يوما بعد يوم نقص الوسائل التعليمية، والفضاءات المجهزة والإطارات المقتدرة التي تقود العملية التعليمية بكفاءات عالية، وقلة الموارد المالية التي تدفع المراكز إلى إيكال مهام تعليمية دقيقة إلى متطوعين لا تستطيع نواياهم الحسنة حل المشاكل العلمية وفق المواصفات التربوية الأوروبية» [٢٢].

كما أنه ينبغي على معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يوفر للمتعلم ثلاث كفايات، الكفاية اللغوية والكفاية الاتصالية والكفاية الثقافية [٢٣] وأما بخصوص المتعلم فمن الخطوات التي يمكن أن تفيد الدارسين للغة العربية أن يصطنعوا بيئة تعليمية مؤثرة وهذا له أهميته الكبيرة لاسيما أنَّ أصحاب المذهب السلوكي التجريبي يرون أنَّ الاكتساب اللغوي يتم بتأثير المحيط على الطفل [٢٤]. وقد ظهرت دراسات حديثة تسمي مثل هذا المنهج باسم مدرسة علم اللغة الاجتماعي [٢٥] ويمكن تهيئة هذا المحيط بما يلي:

1. الشغف باللغة العربية والتعلق بها: وهذه الخطوة خطوة نفسية، فمن أحب الشيء وتعلق به سَهُلَ عليه تحصيله، ورغب في الاستمرار والمداومة عليه.
2. تعلم الكلمات والقواعد البسيطة من أجل صياغة جملة صحيحة ومفهومة.
3. ترديد الجمل والكلمات التي تتعلمها ذاتياً بينك وبين نفسك لكي تتمكن من لفظها بكل سهولة.
4. التعلم التدريجي لمعان الكلمات والمفردات ضمن سياق الجملة. وهنا لابد من التفريق بين المتعلم الذي يأخذ المعنى من صفحات

٢٢- العبيدي، بشير وآخرين، تجارب تعليم اللغة العربية في أوربا، (ص٣١)، ط ١، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، ٢٠١٥م.
٢٣- ينظر نورديانتو، تلقيس، حاجب، زين العابدين، ابن إسماعيل، نور عزيزي، أهداف تعليمية مهارة الكتابة العربية للناطقين بغيرها على مستوى A) او A٢) في ضوء الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات، (ص٤)، لسان الضاد دورية اللغة العربية تعليمها وآدابها، جامعة محمدية يوكياكرتا، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، المجلد: ٦، العدد: ٢، ٢٠١٩م.
٢٤- ينظر خرمان، زينب، الملكة اللغوية وآليات اكتسابها بين تشومسكي وبياجيه دراسة مقارنة، (ص٤٠)، رسالة ماجستير، جامعة بجاية، الجزائر، ٢٠١٤م.
٢٥- ينظر خرما، نايف، حجاج، علي، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلُّمها، (ص٤٠)، سلسلة عالم المعرفة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، حزيران، ١٩٨٨م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المعجم والمتعلم الذي يأخذ المعنى من حلبة الاستعمال. لأن المعجم كثرا ما يكون «عاجز عن إيضاح المدلول إيضاحاً كافياً» [٢٦].

5 قراءة نص باللغة العربية وتسجيل صوتك بواسطة جهاز تسجيل ثم الاستماع إليه. وهذه العملية تساعد المتعلم في إجراء عملية التقويم الذاتي. «والطريقة السمعية البصرية في التدريس مستخلصة من مبادئ السلوكيين» [٢٧].

6 التحدث مع النفس باللغة العربية وترديد بعض آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، ومحاولة حفظ بعض الأشعار وترديدها.

7 كسر حاجز الخجل، والبدء بالتحدث باللغة العربية، فإن أخطأت، فلا بأس، كلُّ ما عليك أن تكرر المحاولة مرة بعد مرة حتى تصل إلى درجة الإتقان.

8 التكلم مع الأهل والأبناء والإخوة باللغة العربية باستخدام الجمل التي تعلمتها مهما كانت قليلة وبسيطة. لأن اللسان بحاجة إلى تدريب، وهذه العملية تعطي المتعلم الشعور بالثقة بالنفس.

9 الاستمرار والمواظبة على حضور دروس اللغة العربية دون ملل

10 الاستماع بكثرة إلى الناطقين باللغة العربية، من أجل معرفة النطق الصحيح للكلمات، وتعلم كلمات وعبارات جديدة،

11 كثرة القراءة في القواميس لأنها تساعدك في معرفة المعاني المتعددة للكلمة الواحدة كما تستطيع من خلال القواميس إثراء مفرداتك اللغوية..

وبعد اتباع هذه الخطوات، هناك خطوات أخرى، تعتبر خطوات متقدمة في تسلسل تعلم الأجانب للغة العربية وهي:

1 التواصل مع الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي باستخدام اللغة العربية، وبذلك يكتسب الطالب المهارات الأربعة الكتابة

٢٦- حسان، تمام، التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، (ص٩١)، منشورات جامعة أم القرى، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية (٤)، مكة المكرمة، ١٩٨٤م.

٢٧- الدامغ، خالد عبد العزيز، السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي، (ص٦٧٠)، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد ١+٢، دمشق، ٢٠١١م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

والقراءة والتحدث والاستماع وممارسة هذا التمرين اليومي بطريقة مشوقة وجذابة، وتكتمل الفائدة منه إذا تبادل الأصدقاء عملية التقويم والتصحيح مع بعضهم البعض.

2. مشاهدة المقابلات التلفزيونية واللقاءات التي يتم إجراؤها مع المسؤولين والأدباء والمفكرين، ومتابعة بعض البرامج التعليمية التي أصبحت كثيرة بعد انتشار شبكة الإنترنت.

3. قراءة كتاب أو قصة أو رواية قراءة متأنية، بشكل متقن ووضع خط تحت الكلمات الصعبة، ثم العودة إلى القاموس واستخراج معناها.

4. اللغة جزء من ثقافة الشعب الذي يتكلمها. فلا مناص من الاطلاع على ثقافة العرب. وطرق تعبيرهم، فكثيراً ما كنا نتفاجأ بطلابنا الذين نعتبرهم من الذين وصلوا إلى مرحلة متقدمة، يفعون في أخطاء ما كنا نتوقع وقوعهم بها، والسبب في ذلك، أنهم يفكرون بلغتهم الأم وينطقون باللغة العربية.

5. كثيراً ما أشاهد الطلاب في المدارس الدينية في تركيا-أثناء عملي بها- أن الطلاب يكلفون أنفسهم دراسة الكتب المختصة في النحو والصرف، وهي كتب قد لا يفهمها القارئ الذي لغته الأم عربية، فيحفظونها حفظاً عن ظهر قلب، وهو في درس المحادثة عندي لا يعرف الجمل العربية البسيطة التي يحتاجها في حياته اليومية، فهنا، أنصح الطلاب الأجانب المقبلين على تعلم اللغة العربية، أن يكرسوا جهودهم لتعلم المحادثة واتقانها، وتعلم القواعد من الكتب المؤلفة حديثا لأنها كتب ألفت بلغة بسيطة وطريقة سهلة ، يقدر على فهمها الأجنبي، وأنصحهم بالابتعاد عن كتب التراث في أول طريقهم.

وقد أصاب الدكتور عزالدين مصطفى حيث قال: «كشفت نتيجة البحث الميداني أن الهدف من تعليم اللغة العربية في الجامعة مجرد توجيه الطلاب لفهم قواعد اللغة العربية ومهارة قراءة الكتب» [٢٨].

٢٨- مصطفى، عز الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية، (ص٣٢٩)، جامعة سونان غونونج جاي الإسلامية، باندونج، ٢٠١٢، https://www.neliti.com/publications

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ويرى الباحث أن هذا الهدف قد تأثر نوعا ما بأهداف تعليم اللغة العربية في المعاهد والمدارس الإسلامية المنتشرة في أنحاء البلاد الإسلامية، حيث ينصرف اهتمام الطلاب فيها إلى فهم قواعد اللغة العربية وقراءة كتب التراث والاحتفاء بالقدرة على قراءتها، ولكنهم ليست لديهم مهارة التحدث بالعربية أو الكتابة السليمة من الأخطاء.

خاتمة

إنَّ تعليم اللغة العربية مهنة مقدسة، وهو من أفضل الأعمال، ولأنَّ العربية أم اللغات وأعمقها وأغزرها، لم يكن من السهل على الطلاب إتقانها دون عناء ونظر ورويَّة، لذلك تشعبت النظريات والمناهج التي تناولت عملية تدريسها.

والباحث في هذا المقال الموجز، قدم خلاصة ما رصده في عمله مدرساً لهذه اللغة المجيدة، تناول ثلاثة أطراف من أركان العملية التعليمية المتعلم والمعلم والمنهاج، فقد شرح الجانب النفسي الذي سوف يُعدُّ المناخ النفسي الجيد الذي يدفع الطالب لاكتساب هذا العلم العظيم، مثل كون اللغة العربية رفيقته في طريق المستقبل المهني والنشاط الحياتي الذي سيخلق الارتباط القوي بين درس اللغة العربية ومستقبل الطالب. والتأكيد على أن مهمة المعلم ليست هي مجرد تلاوة درس مقرر في المنهاج المدرسي، بل يترتب عليه مراعاة الفئة العمرية التي تتلقى درس اللغة العربية، مع الاستعانة بالتدريبات التي ترسخ في ذهن الطالب فهمه للدرس وتمكن المعلم من تقويم عمله ومشاهدة ثمرة جهده الذي يبذله وذلك بإتاحة الزمن الكافي للدرس التطبيقي. وإن حسن توزيع الزمن الذي هو من الأهداف السلوكية في الدرس، يؤدي وظيفة «تشخيص مشكلات التعلم» [٢٩].

وإعداد المنهاج الدراسي الجيد مهمة تربوية في غاية الدقة والخطورة، كما قدم هذا المقال الموجز جملة من النصائح التي رأى

٢٩ ينظر إسماعيل، بليغ حمدي، استراتيجيات تدريس اللغة العربية/أطر نظرية وتطبيقات عملية، (ص٤٤)، ط.١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أنها مفيدة لمتعلم اللغة العربية الناطق باللغة العربية، ونصائح أُخَر مفيدة لمتعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

وفي نهاية المقال، يوصي الباحث بِحَثّ المؤسسات التعليمية الرسمية والخاصة في الوطن العربي بتعريب المناهج التعليمية، وعلى وجه الخصوص في أقسام العلوم التكنولوجية الحديثة. ويوصي شركات البرمجيات المختصة بمجال المعلوماتية بإنشاء أنظمة تشغيل معلوماتية باللغة العربية؛ لتكون اللغة العربية دائرة مع الشباب العربي في مختلف اهتماماتهم وتوجهاتهم العلمية والمهنية والثقافية. ويوصي بحض الحكومات العربية بالمضي قدما في تمكين اللغة العربية على النحو الذي تم عرضه. كما يوصي معلمي اللغة العربية ومعلماتها في الوطن العربي والعالم بتدوين تجاربهم التعليمية للاستفادة منها في صياغة التوصيات لرفعها إلى الحكومات العربية ومجامع اللغة العربية، ووضع المناهج المناسبة وتبادل الخبرات، والمساهمة في تقويم العملية التعليمية والارتقاء بها. كما يوصي بالمضي قدماً في عملية تمكين اللغة العربية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المصادر والمراجع

- إسماعيل، بليغ حمدي، استراتيجيات تدريس اللغة العربية/أطر نظرية وتطبيقات عملية، ط.١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م.
- البائلي، أحمد بن عبد الله، الأحاديث والآثار الواردة في فضل اللغة العربية وذم اللحن، دار كنوز إشبيلية، ط.١، المملكة العربية السعودية، عام. ٢٠٠٦م.
- بن عمر، كنزة، الخلوفي، فاطمة، تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، الرباط، ٢٠٠٢م.
- ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تح: ناصر بن عبد الكريم العقل، دار إشبيلية، ط. ٢، ج. ١، المملكة العربية السعودية، عام. ١٩٩٨.
- الثعالبي، أبو منصور، فقه اللغة وسر العربية، ت. ياسين الأيوني، المكتبة العصرية، لبنان، ط. ٣، عام. ٢٠٠٠م.
- ابن الحاج، محمد، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، دوريات دفاتر التربية والتكوين، العدد: ٣، إنجاز وطبع مكتبة المدارس، الدار البيضاء، ٢٠١٠م.
- الحاج عبد الله، محمد بخير، إشكاليات نظرية وتطبيقية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الإسلام في آسيا، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، المجلد: ٦، العدد: ١، ٢٠٠٩م.
- الحاج عيسى، مصباح، أثر استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال تعليمية في تعليم تقنيات التعليم في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، مجلة جامعة دمشق، المجلد: ٢٢، العدد: ٢، ٢٠٠٦م.
- حسان، تمام، التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات جامعة أم القرى، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية (٤)، مكة المكرمة، ١٩٨٤م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- خرما، نايف، حجاج، علي، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلُّمها، سلسلة عالم المعرفة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، حزيران، ١٩٨٨م.
- خرمان، زينب، الملكة اللغوية وآليات اكتسابها بين تشومسكي وبياجيه دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة بجاية، الجزائر، ٢٠١٤م.
- الدامغ، خالد عبد العزيز، السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي، مجلة جامعة دمشق، المجلد: ٢٧، العدد: ١+٢، دمشق، ٢٠١١م.
- دموس، حليم، المثالب والمثاني، مكتبة لسان العرب، لبنان، ١٩٢٦.
- سوريا دارما، يوكي، التدريبات اللغوية المشوقات في تعليم اللغة العربية على ضوء مهارة الكتابة، جامعة دار السلام كونتور فونوروكو، إندونيسيا، ٢٠١٦م.
- السيد، محمود، التمكين للغة العربية آفاق وحلول، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد: ٨٣، الجزء: ٢، ٢٠٠٨م.
- السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة، ط.٣، مكتبة دار التراث، القاهرة. د.ت.
- الشميري، حكيم إبراهيم عبد الجبار، إسهامات اللغة العربية في إثراء الفقه الإسلامي ودورها الميمون في تيسير الأحكام التكليفية، مجلة مينيسوتا الدولية للدراسات الأكاديمية، المجلد: ١، العدد: ٢، ٢٠٢٣م.
- أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، أخبار في النحو، تح: محمد أحمد الدالي، ط.١، الجفَّان والجابي للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣م.
- العبيدي، بشير، وآخرون، تجارب تعليم اللغة العربية في أوربا، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، ط ١، ٢٠١٥م.
- عبيد، حنان صبحي عبد الله، التميمي، تقي الدين عبد الباسط، علي، بديعة سليمان، السيلاني، عبده نصر، التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والإستراتيجيات المقترحة، مجلة مينيسوتا الدولية للدراسات الأكاديمية، المجلد: ٢، العدد: ٦، ٢٠٢٤م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- العدوان، ركان عيسى أحمد، ملامح الخطاب التربوي في العالم العربي ورؤية مقترحة للحد من مشكلاته، مجلة العلوم التربوية، العدد: ٣، ج١، يوليو، ٢٠٢٤م.
- القوصي، محمد عبد الشافي، العربية لغة الوحي والوحدة، منشورات وزارة الإعلام السعودية، الرياض، ٢٠٠١م.
- القوصي، محمد عبد الشافي، عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، الرباط، ٢٠١٦م.
- مرادي، أحمد، اللغة العربية والحضارة الإسلامية العالمية، مؤتمر دور تعزيز اللغة العربية في الحضارة والتربية: بين الواقع والمأمول، جامعة باجا جاران، إندونيسيا، ٢٠١٩م.
- مصطفى، عزالدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، (ص٣٤٠)، جورنال بنديديكان إسلام UIN، المجلد:٧، العدد:٢، ٢٠١٢م.
- الناقة، محمود كامل، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى/أسسه، مداخله، طرق تدريسه، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية (٩)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥م.
- ابن نواب الدين، عبد الرب، تدريب الدعاة على الأساليب البيانية، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١٢٨ - السنة - ٣٧ - ١٤٢٥هـ.
- نورديانتو، تلقيس، حاجب، زين العابدين، ابن إسماعيل، نور عزيزي، أهداف تعليمية مهارة الكتابة العربية للناطقين بغيرها على مستوى A)او A٢) في ضوء الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات، لسان الضاد دورية اللغة العربية تعليمها وآدابها، جامعة محمدية يوكياكرتا، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، المجلد: ٦، العدد: ٢، ٢٠١٩م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM